

المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
مخبر الإبداع التسييري الحوكمة والمقاولاتية LIMGE
فرقة البحث: إدارة المنظمات العامة وغير الربحية



دعوة لاستكتاب

كتاب جماعي حول:

ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي و التكوين: تحليل الممارسات وسلوكيات
الفاعلين في الجزائر

الديباجة

شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال العقدین الأخيرین تطورًا ملحوظًا، لوجود إرادة سياسية واضحة لتحديث هذا القطاع وإعادة تموقعه في صلب استراتيجية التنمية الاقتصادية للجزائر، في عدة مجالات: توسع الوصول إلى الخدمات الجامعية العمومية، إدخال العديد من الإصلاحات مثل نظام (LMD)، المدارس الوطنية العليا، بروز التعليم العالي الخاص، تطوير برامج الشهادات المزوجة لتلبية احتياجات المجالات المترابطة، التحول الرقمي، تشجيع ريادة الأعمال، وكذلك إنشاء أقطاب امتياز... الخ.

في هذا السياق، تم إيلاء اهتمام خاص لتحسين وتعزيز حوكمة المؤسسات من خلال آليات ضمان الجودة، مثل التقييم الذاتي ومشروع المؤسسة، التجربة التنظيمية التي يجب تعزيزها واستدامتها بهدف خلق ديناميكية داخل المؤسسات التي تُطالب بتحسين إدارتها المؤسسية، جودة تكويناتها، وعلاقتها بالشركاء. يشير مصطلح ضمان الجودة في التعليم العالي إلى مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى ضمان توافق ممارسات المؤسسة مع معايير الجودة وتحسينها بشكل مستمر لتحقيق الأهداف المحددة. يتم تحقيق هذا التحسين المستمر من خلال التقييم (الداخلي والخارجي)، وهو أداة رئيسية تُمكن كل مؤسسة من التعرف بشكل دائم على نقاط ضعفها وقوتها، تهديداتها وفرصها، وقبل كل شيء، قدراتها المؤسسية والتنظيمية والأكاديمية. على المستوى الجزائري.

يوفر الإطار الوطني لضمان الجودة في التعليم العالي (RNAQES) إطارًا لمنهج تقييم وتحسين مستدام ومنسق، يتم تنظيمه في عدة مجالات تشمل جميع الجوانب المؤسسية والوظيفية للمؤسسات، بما في ذلك التكوين، الحوكمة، وظروف التعلم والبحث. بالإضافة إلى ذلك، تم إدماج مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة بهدف تشجيع كل مؤسسة جامعية على تبني سلوك مسؤول من خلال تقليل بصمتها الكربونية واعتماد استثمارات مستدامة وبنية تحتية قابلة للاستمرار على المدى الطويل. وفي هذا الصدد، سيكون من المناسب تحديد الانبعاثات المباشرة وغير المباشرة للتعليم العالي، لا سيما من خلال النظر في تطبيق المعيار 1-14064 ISO، الذي يوفر منهجية مناسبة للجماعات والإدارات العامة.

قامت جميع مؤسسات التعليم العالي بعمليات التقييم الذاتي وفقًا لمعايير الإطار الوطني، مما أدى إلى وضع خطط عمل ومشاريع مؤسسية. كما استفاد بعضها من خبرة تمهيدية للتقييم الخارجي. علاوة على ذلك، شاركت بعض المؤسسات في مشاريع دولية وحصلت على دعم من شركاء أجنبية لإنجاح خطواتها وتحديث أنظمة ضمان الجودة والحوكمة الخاصة بها. من بين هذه المشاريع يمكن ذكر مشروع ESAGOV وDIGITAGO. هدف مشروع ESAGOV إلى تحسين وتعزيز نهج الجودة في الحوكمة داخل الجامعات الجزائرية. وشملت نتائجه الرئيسية وضع

خطط عمل، تعزيز مهارات القادة والعاملين في الجامعات، تدريب المدربين، ودعم تنفيذ المشاريع المؤسسية. أما مشروع DIGITAQ فقد هدف إلى رقمنة ممارسات مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من خلال تطوير منصة رقمية مخصصة لضمان الجودة.

علاوة على ذلك، تم تطوير معايير دولية أخرى متعلقة بالتعليم والتكوين، مثل المعيار ISO 21001 . يمكن لمؤسسات التعليم العالي الاستفادة من التجارب المرتبطة بتطبيق هذه المعايير لتحسين ممارساتها والانخراط في عمليات الشهادات و/أو الاعتماد.

الهدف الرئيسي من هذا العمل هو الاستفادة من التجارب المختلفة التي مرت بها مؤسسات التعليم العالي والتكوين في تنفيذ ضمان الجودة على المستوى المؤسسي. كما يهدف إلى تحديد النقاط المشتركة والاختلافات، لا سيما من حيث الممارسات (المقاربات، الأساليب، والأدوات)، مع الاستفادة من الممارسات الجيدة التي تم تحديدها.

أهداف الكتاب

- ✓ وصف الإصلاحات، الهياكل والحوكمة وكذلك الترتيبات المؤسسية لقطاع التعليم العالي في الجزائر؛
- ✓ وصف منهج ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر وتطوره؛
- ✓ مشاركة الممارسات (المقاربات، الأساليب، والأدوات) المرتبطة بضمن الجودة والتقييم الذاتي؛
- ✓ عرض نتائج المشاريع، لا سيما ذات الطابع الدولي، التي تهدف إلى تحديث الحوكمة ومناهج الجودة في التعليم العالي؛
- ✓ استكشاف كيفية إسهام ضمان الجودة في التصدي لتحديات المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة؛
- ✓ استكشاف فوائد ممارسات إصدار الشهادات في مؤسسات التعليم العالي والتكوين؛
- ✓ مقارنة نظام التعليم العالي الجزائري بأنظمة أخرى حول العالم، وخاصة أنظمة دول شمال إفريقيا أو الدول العربية.

محاوَر الكتاب

المحور01: نظام التعليم العالي في الجزائر

- ✓ تطور وإصلاحات قطاع التعليم العالي؛
- ✓ ممارسات الإدارة و الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي؛
- ✓ المشاريع التي تهدف إلى إرساء وتعزيز الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي (مثل مشروع ESAGOV)؛
- ✓ ظهور التعليم العالي الخاص؛
- ✓ دراسات مقارنة بين نظام التعليم العالي الجزائري وأنظمة دول أخرى في العالم، خاصة في شمال إفريقيا أو الدول العربية.

المحور02: ممارسات ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر

- ✓ سياق ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر؛
- ✓ تجارب مؤسسات التعليم العالي (العامة والخاصة) في تنفيذ ضمان الجودة؛
- ✓ ممارسة التقييم الذاتي وما بعد التقييم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي (المنهج، الأساليب، الأدوات...);
- ✓ دور التكوين والتوعية في نجاح خطوات ضمان الجودة؛
- ✓ تجارب التقييمات الخارجية والتعاون مع الشركاء الأجانب (مثل مبادرة HAQAA)؛
- ✓ تصور تأثير ضمان الجودة والتقييم الذاتي على تحسين ممارسات المؤسسات (المؤسسية، التكوينية، البحثية...);
- ✓ تجارب رقمنة الممارسات المرتبطة بضمن الجودة (مثل مشروع DIGITAQ)؛
- ✓ دراسات مقارنة بين ممارسات ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر وفي دول أخرى حول العالم، خاصة في شمال إفريقيا أو الدول العربية .

المحور 03: المعايير والمراجع الخاصة بضمان الجودة في منظمات التعليم والتكوين

- ✓ إعداد مراجع ومعايير جودة التعليم العالي والتكوين على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛
- ✓ تجربة تطبيق واعتماد المنظمات الجزائرية لمعايير الجودة، خاصة المعايير الدولية (مثل ISO 9001 ، ISO 21001 أو غيرها)؛
- ✓ دراسات مقارنة بين ممارسات تطبيق واعتماد معايير الجودة في منظمات التعليم والتكوين في الجزائر وفي دول أخرى حول العالم، خاصة في شمال إفريقيا أو الدول العربية.

المحور 04: تحديات المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي في الجزائر

- ✓ العلاقة بين ضمان الجودة والمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة في التعليم العالي؛
- ✓ تجارب الممارسات المطبقة في المؤسسات لمواجهة تحديات المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة؛
- ✓ تجربة تطبيق واعتماد المنظمات الجزائرية للمعايير الدولية (مثل ISO 14001 ، ISO 26000 ، ISO 14064 أو غيرها)؛
- ✓ دراسات مقارنة بين الممارسات المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة في الجزائر وفي دول أخرى حول العالم، خاصة في شمال إفريقيا أو الدول العربية.

اللجنة العلمية

اللقب والإسم	مؤسسة الإنتساب
بليمان وسام (إشراف)	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
شاهد أمينة (إشراف)	المدرسة الوطنية العليا للبيطرة ENSV
فروخي أمين (إشراف)	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
جنادي ليديا	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
شيباني رتيبة	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
بوبكر فارس	مدرسة الدراسات العليا التجارية EHEC
بن عيسى عنابي	مدرسة العلوم التجارية ESC
أمغار مريم	مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية CREAD
لاراس شفيقة	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
محمد الحاج ليلي	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
بدعيدة عماد الدين	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM
ناصر لبني	المدرسة الوطنية العليا للمناجمت ENSM

تعليمات للمؤلفين

تعليمات حول الورقة البحثية:

- ✓ وجوب مطابقة الورقة البحثية لأحد المحاور البحثية المذكورة أعلاه؛
- ✓ إمكانية تقديم البحوث بإحدى اللغات الثلاث: العربية، الفرنسية والإنجليزية؛
- ✓ وجوب أصلية الأوراق البحثية المقدمة وأن لا تكون منشورة أو مقترحة من قبل للنشر في كتب أو مجلات علمية؛
- ✓ إمكانية إرسال أوراق بحثية بدراسات وصفية أو نظرية أو تطبيقية؛
- ✓ وجوب عرض الاساليب المستخدمة في جمع البيانات ومعالجتها بوضوح؛
- ✓ عدد صفحات الأوراق البحثية لا يقل عن 10 صفحات ولا يتجاوز 15 صفحة.

تنسيق الأوراق البحثية:

- ✓ ملخصان إلزاميان (بالعربية والإنجليزية)، مع ضرورة إضافة ملخص باللغة الفرنسية إذا كان المقال مكتوبًا بهذه اللغة؛
- ✓ تقديم خمس كلمات مفتاحية تعكس المفاهيم الرئيسية للمقال وتكون ذات صلة بالموضوع المطروح؛
- ✓ كتابة المقالات بخط "Simplified Arabic" بحجم 12 للمقالات المقدمة باللغة العربية، وبخط "Times New Roman" بحجم 12 للمقالات المقدمة باللغات الأجنبية؛
- ✓ الجداول والأشكال يجب أن تحتوي على عنوان (يوضع في الأعلى) ومصدر (يُشار إليه في الأسفل)؛
- ✓ المراجع يتم إدراجها تلقائيًا وفق طريقة APA.

تقييم الأوراق البحثية:

اللجنة العلمية المكونة من دكاترة وخبراء في مجال إدارة الجودة، مسؤولة عن تقييم الأوراق البحثية؛ حيث يُبلغ المؤلفين بالقرار الذي اتخذته اللجنة العلمية: القبول دون تحفظ، القبول مع التحفظ أو الرفض.

تواريخ مهمة:

آخر أجل لإرسال الأوراق البحثية: 2025/05/15

آخر أجل للرد على الأوراق البحثية: 2025/06/05

من المقرر نشر هذا الكتاب الجماعي مع ISBN في الربع الرابع من سنة 2025

تنسيق/إستعلام:

أ.د. أمين فروخي

رئيس فرقة: إدارة المنظمات العامة وغير الربحية

البريد الإلكتروني: a.ferroukhi@ensmanagement.edu.dz

المراسلات:

يتم إرسال الأوراق البحثية إلى البريد الإلكتروني الآتي:

ouvrage.aq.ensm@gmail.com